

## Letter from the Editor

The concept of health promotion is rooted in a salutogenic view of health, which aims to strengthen people's health through empowerment, and collaborative and participatory processes. Health promotion shifts the focus away from narrow disease prevention approaches to actions on the wider social determinants of health. The Division of Health Protection and Promotion (DHP) in the World Health Organization (WHO) Regional Office for the Eastern Mediterranean is concerned with translating this conceptual framework into coherent, integrated and synergistic policies, action plans and activity programmes for health promotion and protection. It visualizes health as a resource for enhancing social and human capital through promotion of healthy lifestyles, reproductive health, child and adolescent health, mental health, healthy environments and health literacy and minimization of risk factors for chronic noncommunicable diseases (NCDs).

The extent of the health problems faced today is vast and while some are age-old, some are new and emerging. NCDs, mainly cardiovascular diseases, cancers, diabetes and chronic respiratory diseases, are a leading threat to human health and development. NCDs are the biggest killers globally, causing 60% of all deaths, with 80% being in low- and middle-income countries. While 14% of the global burden of disease is attributed to mental, neurological and substance use disorders, the treatment gap in low- and middle-income countries is as wide as 70%–90%. Because of their magnitude and associated mortality and morbidity, WHO has traditionally focused on nutritional deficiencies. However, all regions of the world are witnessing a dramatic increase in other forms of malnutrition, such as obesity, which are emerging from unhealthy lifestyles and which are precursors for NCDs. Violence and injuries, including road traffic injuries, suicides, homicides, drownings, war injuries, and burns, account for 9% of global mortality, as many deaths as from HIV, malaria and tuberculosis combined; the burden of mortality in this Region is one of the highest in the world with an age-standardized mortality of 88/100 000 population. WHO has selected "Tobacco Health Warnings" as the theme for the 2009 World No Tobacco Day. Tobacco health warnings on cigarettes packs are among the strongest defences against the global epidemic of tobacco which is responsible for so much disease and death.

DHP provides leadership and direction to countries of the Region for urgent national efforts to tackle these threats to health and well-being, to promote healthy lifestyles and to mitigate their consequences. Under the guiding principles of equity, gender sensitivity and human rights, and in collaboration with all stake-holders, DHP contributes to WHO's strategic directions through research and development on essential interventions to promote the health of all and ensure access to adequate prevention, treatment, care and support for those in need, thus reducing excess mortality and morbidity, especially among poor or marginalized populations.

## رسالة من المحرر

ينبع مفهوم تعزيز الصحة من الرؤية الخاصة بتحقيق الصحة والمعافاة للناس. ويرمي هذا المفهوم إلى تقوية صحة الأفراد من خلال عمليات تمكين تعاونية وتشاركية. ويؤدي مفهوم تعزيز الصحة إلى التحول من التركيز على الأساليب الضيقة المتمثلة في الوقاية من الأمراض، إلى العمل ضمن المجال الأرحب للمحددات الاجتماعية للصحة. وشعبة حفظ الصحة وتعزيزها بالمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، معنية بترجمة هذا الإطار المفاهيمي إلى سياسات، وخطط عمل، وبرامج للأنشطة تنسم بالترابط والتكافل والتآزر، من أجل حفظ الصحة وتعزيزها. فهي تنظر إلى الصحة باعتبارها مورداً لتعزيز رؤوس الأموال الاجتماعية والبشرية من خلال تعزيز أنماط الحياة الصحية، والصحة الإنجابية، وصحة الأطفال والمراهقين، والصحة النفسية، والبيئات الصحية، والمعارف الصحية، والتقليل لأدنى حد من عوامل اختطار الإصابة بالأمراض المزمنة غير السارية.

إن كم المشكلات الصحية التي نواجهها اليوم هو كم كبير. وإذا كان بعض هذه المشكلات موجوداً منذ زمن، فإن بعضها الآخر يمثل مشكلات جديدة وناشئة. وتشكل الأمراض غير السارية، وهي الأمراض القلبية الوعائية، وأمراض السرطان، والسكري، والأمراض التنفسية المزمنة، تهديداً رئيسياً لصحة الإنسان، وللتنمية. فمعظم الوفيات التي تقع في العالم هي ناجمة عن هذه الأمراض، حيث إنها تقف وراء نحو 60٪ من كل الوفيات على مستوى العالم، يقع 80٪ منها في البلدان المنخفضة الدخل، والمتوسطة الدخل. وعلى الرغم من أن 14٪ من العبء المرضي العالمي يُعزى إلى الاضطرابات النفسية والعصبية ومعاقرة مواد الإدمان، إلا أن الفجوة العلاجية في البلدان المنخفضة الدخل، والمتوسطة الدخل هي فجوة واسعة جداً إلى حد أنها تصل إلى ما بين 70٪ و90٪. وتركز منظمة الصحة العالمية، عادة، على مشاكل العوز التغذوي، وذلك بالنظر إلى كبر حجمها، ومعدلات الوفيات والمراضة المرتبطة بها. ومع ذلك، فإن جميع أقاليم المنظمة تشهد زيادة هائلة في أشكال أخرى من سوء التغذية مثل السممة التي تنشأ بفعل أنماط الحياة غير الصحية، والتي تعد نذيراً للأمراض غير السارية. وعلى جانب آخر، فإن حالات العنف والإصابات، بما فيها الإصابات الناجمة عن حوادث الطرق المرورية، وحالات الانتحار، والقتل، والغرق، وإصابات الحروب، والحروق، ومسؤولة عن 9٪ من الوفيات على الصعيد العالمي، معادلة في ذلك الوفيات الناجمة عن أمراض الإيدز، والملاريا، والسل مجتمعة. ويُعدّ عبء الوفيات في هذا الإقليم واحداً من أعلى أعباء الوفيات في العالم حيث يبلغ، وفقاً لمعدلات الوفيات المصنفة بحسب السن، 88 لكل 100 000 من السكان. وعلى صعيد آخر، اختارت منظمة الصحة العالمية "التحذيرات الصحية ضد التبغ" موضوعاً لليوم العالمي للامتناع عن التبغ لعام 2009. وتعد التحذيرات الصحية ضد التبغ، الموجودة على علب السجائر، من أقوى الوسائل الدفاعية ضد الوباء العالمي للتبغ، المسؤول عن قدر كبير من الأمراض والوفيات.

وتضطلع شعبة حفظ الصحة وتعزيزها بدور القيادة والتوجيه لبلدان الإقليم من أجل بذل الجهود الحثيثة والعاجلة للتصدي لهذه التهديدات التي تواجه تحقيق الصحة والمعافاة، ولتعزيز أنماط الحياة الصحية، والتخفيف من تداعيات تلك التهديدات. وفي ضوء المبادئ الإرشادية ذات الصلة بالمساواة ومراعاة الفروق بين الجنسين، وحقوق الإنسان، وبالتعاون مع جميع أصحاب الشأن المعنيين، تسهم شعبة حفظ الصحة وتعزيزها في التوجيهات الاستراتيجية للمنظمة، من خلال أنشطة البحوث والتطوير في مجال التدخلات الأساسية الرامية إلى تعزيز الصحة لدى الجميع، وضمان إتاحة تلقي خدمات الوقاية والمعالجة، والرعاية، والمساندة الملائمة من قبل هؤلاء الذين هم في حاجة إليها، مما يقلل من المعدلات المرتفعة من الوفيات والمراضة، ولأسيما بين القطاعات السكانية الفقيرة والمهمشة.